فقال كيف حال من هو في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد احاطت
به واجل يسرع كل ساعة في عمره ولا يدري ايصير الى الجنة ام الى النار
توفي رضي الله عنه بمكة سنة تسع وخمسين ومائة رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو العباس ابن السماك رضي الله عنه كان يقول من
شرط الواعظ ان يفرح تحويل الدنيا عنه **وكان** يقول لقد صمتت
الاذان في زماننا هذا عن المواعظ وذهلت القلوب عن المنافع
فلا الموعظة تنفع ولا الواعظ يسمع **وكان** يقول يا اخي هب ان الدنيا
كلها في يديك فانظر ما في يديك منها عند الموت **وكان** يقول كم من مذكر
لله تعالى وهو له ناس وكم من داع الى الله تعالى وهو فار من الله
وكم من تال لكتاب الله تعالى وهو منسلخ من ايات الله تعالى توفي
رضي الله عنه بالكوفة سنة ثلاث وثمانين ومائة **ومنهم ابو عبد الرحمن**
محمد بن النضر الحارثي رضي الله عنه كان كثير العبادة راقبه شخص
اربعين يوما وليلة فما راه نائما ليلا ولا نهارا وقال يوسف بن
اسباط شهدت غسل ابي عبد الرحمن حين مات فلو اخرج كل لحم عليه
ما بلغ وطلا وشغلته العبادة عن الرواية **وكان** اذا ذكر الاخوة
اضطربت مفاصله ويقول يا سلام سلم رضي الله تعالى عنه **ومنهم**
محمد بن يوسف الاصبهاني رضي الله تعالى عنه كان ابن المبارك
رضي الله عنه يسميه عروس العباد والزهاد **وكان** يقول لنفسه
هب انك قاض فكان يكون ماذا هب انك عالم فكان يكون
ماذا هب انك محدث فكان يكون ماذا الامر من وما ذاك
وكان اذا راى نصرانيا اكرمه واضافه واتحفه يبتغي بذلك ميله
الى الاسلام **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول ذهب اصحابنا
الى رحمة الله تعالى وقد فعتنا نحن الى حشوش هذه الدنيا ويدعوا اليه

عال

بما للبيهقي قال ابي وقال السلامة مقدمة **وكان** رضي الله عنه لا ينام
الليل لا تسآ ولا صيفا ولكن يمتد بعد طلوع الفجر ساعة ثم يقوم ويتوضا
وكان اذا اصبح كان وجهه وجه عروس توفي رضي الله عنه وهو ابن
ثمانين وثلاثين سنة اربع ومائة رضي الله تعالى عنه **ومنهم يوسف**
ابن اسباط رضي الله تعالى عنه كان يقول غاية التواضع ان تخرج
من بيتك فلا ترى احدا الا رايت انه خير منك **وكان** رضي الله عنه
يقول لو ان شخصا ترك الدنيا كما تركها ابو ذر وابو الدرداء ما قلت
له زاهد وذلك ان الزهد لا يكون الا في الحلال المحض والحلال
المحض لا يعرف اليوم وقام اربعين سنة ليس له الا قميصان اذا غسل
احدهما لبس الاخر **وكان** رضي الله تعالى عنه يعمل الخوص ويتقوت
به حتى مات رضي الله تعالى عنه ومرض مرة فاتوه بطبيب من اطبا
الخليفة وهو لم يعلم فلما اراد الانصراف اعلموه به فقال لهم ما عادته
فقالوا دينارا فقال اعطوه هذه القرة فنظروها فوجدوا فيها خمسة
دينارا فقال انما فعلت ذلك ليلا يعتقد ان الخليفة اكبر مروة
من الفقر **وكان** يقول ما احب ان احدا يفر من الشر الا وقع في
اشر منه فاصبروا حتى يحول الله تعالى عنكم بفضله **وكان** يقول من
قرا القران ثم مال الى محبة الدنيا فقد اتخذ ايات الله هزوا **وكان**
يقول العالم حقي ان يكون خيفا له اشد عليه من ذنوبه **وكان**
رضي الله عنه يقول دخلت المصيصة فاقبلت اهلها علي فما وجدت
قلبي الا بعد سنتين توفي رضي الله عنه سنة تسع وتسعين ومائة
وليس على جسمه اوقية لحم رضي الله عنه **ومنهم حذيفة المرعشي**
رضي الله تعالى عنه كان يقول رضي الله عنه والله اقل لي انسان
ما علمك عمل من يؤمن بيوم الحساب لقلت له صدقت فلا تكفر عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)